عقاب الحب وصفح الحنو

بقلم حضرة الشاعر الناثر نقولا افندي حداد الصيدلي القانوني

في انه يجب على الام ان لا تترك حنوّها يحول دون ما يجب عليها من التهذيب لولدها (١)

غرَّ زهوُ الصبا صبيًّا لعوبا ... فنسيَ أمرَ امهِ المطلوبا
فأَرَتهُ وجهًا عبوسًا ولكنْ ... كتمتْ في الحشى حنوًّا عجيبا
رامَ تقبيلها كما عوَّدتهُ ... حين ان يدعوهُ الكرى فيجيبا
اعرضت عنهُ لا قِلًى او جفاءً ... بل عقابًا لهُ عسى ان يتوبا
وصدودُ المحب اقسى عقابٍ ... اذ يشا الحبُّ ان يربّي الحبيبا
فانثني عنها كاسفَ البال لما ... عوَّضتهُ من بِشرها تقطيبا
صانت الكبرياءُ في مقلتيهِ ... ادمعَ الحزن حين راح كئيبا
شيعتهُ الحاظها وكانَّ الـ ... ـوَجدَ يبدو في ناظريها لهيبا
واقتفاهُ فؤادُها مستطيرًا ... حولهُ وَهوَ موشكٌ ان يذوبا
عوقب الابن لكن الامُّ قاست ... ألمًا في جفاهُ يَفري القلوبا
ان يَنم ظامئًا لرشف لماها ... فهي اظما منهُ وادجى كروبا
قصدته مدفوعةً بحنانٍ ... نحوَهُ هبَّ كالنسيم هبوبا
وجثتْ عند مهدهِ وهو غافٍ ... ثمَّ ألوت واستنشقت منهُ طيبا
لم يكن دمعُ عينه جفَّ لما ... قبلت خدَّه الندىَّ الرَّطيبا
قبلتهُ وقبلتهُ مرارًا ... وهي تسقي خديه دمعًا صبيبا
ثمَّ قالت رباه هل انت تسقيـ ... ـنا دواءَ الرضا لتشفي الذنوبا
يومَ نُلقى على سرير المنايا ... وتوافي شمس الحياة المغيبا
قبلما تنشفُ الدموعُ وتكسو ... لفحةُ الموت كل وجهٍ شحوبا
اي نعم انتَ راحمٌ وغفورٌ ... فأَعنا رباه حتى نتوبا
ونغض الاجفان عن كل عيبٍ ... في سوانا ونحنُ اوفى عيوبا

(١) من هذه القصيدة الرقيقة يرى القراء ان حضرة ناظمها شاعر مطبوع كما انه كاتب مجيد

تنبيـه

من ادارة الجامعة

﴿ مطبعة الجامعة وصدور هذا الجزء ﴾ اصدرنا من الجامعة الجزء الاول والثاني والثالث وبعد صدور الجزء الثالث اخذنا مهلة عشرة ايام لترتيب ادارة الجامعة وتقطيع حروفها الجديدة وتركيب الادوات والآلات الجديدة التي استجلبناها لها. ورغبة في اجتناب العطلة وعدم التثقيل على مطابع نيويورك العربية التي كل واحدة منها مشغولة بشغلها ابتغنا من نيويورك نفسها حروفاً عربية بمضاعف ثمنها الاصلي لكي لا ننتظر ورود الحروف من مصر وسوريا . واشترينا فوق الآلات الصغيرة آلة للطباعة كبرى تدار بالكهرباء وقوتها ثلاثة احصنة وزنتها ٦ آلاف بون . وبعد نقلها الى الادارة من نوافذ المحل بآلات رافعة لتعذر نقلها من السلم حضر مفتش البلدية وقرر عدم تركيبها لكبرها وثقلها على مكان الادارة لان اكثر المطابع هنا في الطبقات الثانية والثالثة لا في الطبقات الارضية كما في مصر . فاضطررنا الى تأخير تركيبها والانتقال من محل الادارة الى محل جديد استأجرناه وهو اوسع منه واقوى لحمل الآلة . وهذا سبب تأخير هذا الجزء . اما الآن وقد استوفت مطبعة الجامعة معدّاتها ولوازمها وفرغت من ترتيبها وتنظيم حروفها العربية والافرنجية واستحضار مرتبي حروف لها يتولون ترتيبها وطبعها باتقان تام كما يرون في هذا الجزء الذي طبع بها فقد اصبحت مطبعة الجامعة مستعدة لطبع كل ما يطلب منها من اوراق تجارية وكتب وجرائد وغيرها كما يرون في الاعلان في ملزمة الاعلانات في الصفحة الثانية

العالم الجديد

او

مريم قبل التوبة

هي رواية غرامية اجتماعية تاريخية فلسفية تأليف صاحب الجامعة على نسق « اور وتليم الجديدة » له ايضاً . وقد وقعت حوادثها في فلسطين قبل ظهور السيد المسيح بعشر سنوات وتمتد حوادثها الى ما بعد ظهوره . وستكون هذه الرواية افضل ما كتبه صاحب الجامعة الى الآن . ونبدأ بنشرها في الجزء التالي